The Relative Contribution of some Personality Traits in the Prediction of Social Competence among Evening Club Members in the State of Kuwait

Majed Alali

Abstract: The present study addressed a number of goals, the most important of which is to know the relative contribution of some personality traits in the prediction of social competence aqmong evening club members in the State of Kuwait. This study was administrated on a sample of (291) evening club members, whose ages ranged between 15-18 yrs (M = 16.4 yrs, SD = 1.7), and included 148 males and 143 females. This study included the following measuring tools: the scale of social competence, the scale of self-confidence, the scale of intutition, and the scale of optimism. The findings of the study were as follows: 1) there were statistically significant differences between males and females in social competence and optimism. 2) There was a positive statistically significant correlation between social competence and other study variables among the sample of females. 3) The results of stepwise regression showed that among the sample of females the self-confidence variable is the strongest predictor of social competence followed by the intuition variable, and then the optimism variable.

Finally, the study reached a general conclusion stating that there are some personality traits the habe a positive impact on the prediction of social competence in the females sample only, on the contrary of those aspects of the results in the males sample, which needs further detailed prospective studies in the psychological and educational fields to identify the most important personality traits, which have a positive impact on the process of promoting the special components of social competence.

Keywords: Social competence, Self-confidence, Intuition and optimism.

الإسهام النسبي لبعض سمات الشخصية في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أعضاء الأندية المسائية بدولة الكويت

ماجد العلي*

ملخص: سعت هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف عدة، أهمها تعرف الإسهام النسبي لبعض سمات الشخصية في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أعضاء الأندية المسائية بدولة الكويت، طبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من (291) من أعضاء الأندية المسائية بدولة الكويت؛ وتراوح أعمارهم بين (15و18) عاماً، ويبلغ متوسط أعمارهم (16,4) عاماً بانحراف معياري قدره (1,7)، وكانوا (148) ذكراً و(143) أنثى، وقد اشتملت أدوات الدراسة على المقاييس الآتية: مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس الحدس، ومقياس التفاؤل. وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدة، تتمثل في الآتي: 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في الكفاءة الاجتماعية والتفاؤل. 2- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية، وجميع متغيرات الدراسة لدى عينة الإناث. 3- يُعد متغير الثقة بالنفس منبئاً قوياً بالكفاءة الاجتماعية يليه متغير الحدس، ثم متغير التفاؤل لدى عينة الإناث. وأخيراً توصل إلى استنتاج عام بشأن النتائج السابقة، يتلخص في وجود بعض سمات الشخصية التي تؤثر إيجاباً في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة الإناث فقط، بعكس تلك الجوانب من النتائج لدى عينة الذكور؛ الأمر الذي يحتاج إلى مزيد من الدراسات المستقبلية المستفيضة في المجالات النفسية والتربوية للوقوف على أهم سمات الشخصية التي تؤثر إيجاباً في تدعيم المكونات الخاصة بالكفاءة الاجتماعية.

المصطلحات الأساسية: الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل.

(*) مدرس منتدب بقسم علم النفس – كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – دولة الكويت. majed-alalii@hotmail.com.

المقدمة:

حظيت الكفاءة الاجتماعية Social Competence باهتمام كبير من مختلف شرائح الباحثين بشتى تخصصاتهم ومراكز أعمالهم في العقدين الماضيين؛ نظراً لأهميتها في أماكن العمل والبيئات التعليمية (Shujja & Malik, 2011; Stepp, Pardini, Loeber & Nancy, 2011). ويرجع الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية إلى كونها عاملاً مهماً في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد، مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، التي تعد – في حالة اتصافها بالكفاءة – من عوامل التوافق النفسي على المستويين الشخصي والمجتمعي (شوقي، 2002). وكثير من المشكلات التعليمية التي يعانيها الطلاب ترتبط باكتسابهم المهارات الاجتماعية السلوكية؛ إذ أشارت الدراسات إلى أن افتقار الطالب للكفاءة الاجتماعية قد يسبب عدم كفاءته في التعلم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات لديه (الخطيب، وعيد، وخالد، 2003). ويؤكد موبيا (Mobya, 1993) أهمية المهارات الاجتماعية؛ إذ يشير إلى أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل عدة، أهمها: تقويمات الآخرين للفرد، وخاصة الأفراد المهمين في حياته، ويظهر هذه التقويمات من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي. وتعد الكفاءة الاجتماعية من العوامل المهمة في تحديد التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة؛ فمجتمع اليوم في حاجة إلى الفرد الكفء اجتماعياً الذي يؤدي عمله بنظام، ويضطلع بواجباته وينهض بما عليه من التزامات من غير حاجة إلى رقابة أو توجيه من جانب شخص آخر، فضلاً عن أن الكفاءة الاجتماعية تؤدي إلى النجاح الاجتماعي، والتكيف السليم، وتدل على التوافق، كما تعد معياراً للصحة النفسية للأفراد (كواسة، والسيد، 2011). المظاهر السلوكية السلبية التي يكشف عنها بعض من شبابنا، ترجع أساساً إلى عدم تعلمهم أساليب التفاعل الاجتماعي في طفولتهم ومهارات الكفاءة الاجتماعية؛ فالناس الذين لا يعرفون كيف ينهون محادثة، أو كيف يبدؤون محادثة تليفونية وكيف يستمرون فيها، والذين يركزون حديثهم طوال الوقت حول أنفسهم، من دون إبداء أي اهتمام بالطرف الآخر، ويتجاهلون المحاولات لتحويل التركيز إلى موضوع آخر، ويتدخلون في شؤون الناس الخاصة بأسئلة متطفلة، كل هذه السلوكيات التي تعد خروجاً عن الخط الاجتماعي الطبيعي والمعتاد، تدل على عيب في البناء الأساسي للتفاعل الاجتماعي (بام، سكوت، 2000). وترتبط الكفاءة الاجتماعية بالمهارات والتقبل الاجتماعي، ويعد السلوك اللا اجتماعي مشكلة مزعجة لكل من المدرسة والبيت

والمجتمع، ويظهر هذا السلوك على عدة أشكال، منها: العصيان والمخالفة وعدم الاستجابة لما يطلبه المعلم، إضافة إلى السلوك العدواني والقسوة تجاه الرفاق والتصرفات الفوضوية والشغب داخل الصف والحذلقة في الكلام والكذب والهرب والغش وتخريب الممتلكات (أبوعيطة، 2002). ومن الجدير بالذكر أن عملية تطوير كفاءة اجتماعية مناسبة وملائمة في أثناء مرحلة الطفولة – تُعد عاملاً حاسماً في نجاح الفرد في مرحلة طفولته، وفي المراحل اللاحقة من حياته (Merrell, 1993). وقد بينت معظم الدراسات والبحوث التي تمت في مجال العلاقات المتبادلة بين الأفراد والكفاءة الاجتماعية أهمية الجماعات الاجتماعية في النمو النفسي للأفراد، كما أن المهارات الاجتماعية لا يمكن تعلمها أو اكتسابها من دون وجود الأقران، والمهارات الاجتماعية هي جملة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يترتب عليها زيادة مستوى تقبل الأقران للطفل وتحسن علاقات الصداقة وغيرها من نواتج أو مخرجات العلاقات الاجتماعية الإيجابية، كما أن النقص أو القصور في المهارات الاجتماعية يفسر أو يوضح كثيراً من الصور للخلل في العلاقات الاجتماعية أو مشكلاتها (Ladd, 1999). وهناك عوامل عدة مؤثرة في الكفاءة الاجتماعية، منها العوامل الشخصية، والعوامل الأسرية، وتتضمن العوامل الشخصية: تقدير الذات المرتفع، والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة المحيطة، وتحمل الآخرين، والتسامح، والتعاون النشط مع الآخرين، ومهارات الاتصال الفعالة، والقدرة على حل المشكلات، والشخصية المنفتحة والقدرة على التوفيق بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الجماعة، أما العوامل الأسرية فتتضمن: العلاقة الإيجابية بين الطفل والوالدين، والكفاءة الاجتماعية للوالدين وعلاقاتهم الاجتماعية، وتقدير الذات المرتفع للأسرة، والتوقعات المعقولة من قبل الوالدين حول سلوك الطفل وقدراته، والبيئة الأسرية الداعمة والمتسامحة والدافئة، وتوفر نموذجاً أو قدوة والدية جيدة (Zsolnai, 2003). ويعزى اختيار هذه المجموعة من المتغيرات إلى أهمية تعرف سمات الشخصية التي تشمل: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى أعضاء الأندية المسائية بدولة الكويت؛ فقد لوحظ من خلال العمل في الأندية المسائية أن سمات شخصية أعضاء الأندية المسائية بدولة الكويت لها دور في تكوين الكفاءة الاجتماعية لديهم؛ فالطالب المتميز في الكفاءة الاجتماعية لديه ثقة بالنفس وحدس وتفاؤل، ولكي تتم ترجمة هذه الملاحظات إلى دراسة علمية أُجريت هذه الدراسة، بالإضافة إلى أهمية دراسة الكفاءة الاجتماعية وإسهام العديد

من السمات الشخصية في تكوين مكوناته وأبعاده وتشكيلها، ومن تلك السمات التي تُعنى بها في الدراسة الحالية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل، باعتبارها عوامل شخصية مؤثرة في الكفاءة الاجتماعية، كما أنه لا توجد – وفق محركات البحث المختلفة وبحسب المتاح من المعلومات – أي دراسة نفسية أو اجتماعية أو تربوية، تضمنت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة معاً، ومن ثم كانت حاجة الميدان والمكتبة العربية ملحة إلى مثل هذه الدراسة، ولهذا تبرز أهميتها وما تضمنته من نتائج وتوصيات تعد إضافة جديدة إلى التراث النفسي، وقد حاولت الدراسة تعرف الإسهام النسبي لدور بعض سمات الشخصية التي تشمل: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى أعضاء الأندية المسائية بدولة الكويت.

مشكلة الدراسة:

إن الحاجة إلى معرفة مدى الإسهام النسبي لبعض سمات الشخصية التي تشمل: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى أعضاء الأندية المسائية بدولة الكويت – هي حاجة ملحة لخدمة البحث العلمي وإثراء الدراسات الخاصة بهذه المتغيرات. وفي ضوء ما سبق تظهر الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى الإسهام النسبي لبعض سمات الشخصية – التي تشمل: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل – في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى أعضاء الأندية المسائية بدولة الكويت؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1 – هل توجد فروق جوهرية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في متغيرات الدراسة الحالية المتمثلة في: الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل؟

2 – هل توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهم على المقاييس التالية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل لدى عينة الدراسة من الذكور؟

3 – هل توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهم على المقاييس التالية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل لدى عينة الدراسة من الإناث؟

4 – ما مدى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال متغيرات الدراسة الحالية المتمثلة في: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل لدى عينة الدراسة من الجنسين؟

أهمية الدراسة ومبرراتها:

لما كان التراث التربوي والنفسي في الوطن العربي يفتقر بشدة إلى دراسات تبحث في الإسهام النسبي لدور بعض سمات الشخصية – التي تشمل: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل – في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية فإن الأمر يقتضي إجراء مزيد من الدراسات حول الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالعديد من متغيرات الشخصية؛ ولذلك فإن الدراسة الحالية المتمثلة بنتائجها وتوصياتها تمثل لبنة جديدة وإسهاماً إيجابياً وإثراءً فعالاً للدراسات العربية في مجال علم النفس، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الاهتمام بأعضاء الأندية المسائية والمراكز والأندية الشبابية العامة من خلال تصميم برامج إرشادية لتحسين مكونات الكفاءة الاجتماعية وقدراتها، وبعض سمات الشخصية ذات العلاقة بالدراسة الحالية، كما يمكن توظيف نتائج الدراسة الحالية لتساعد كمؤشرات في معرفة جوانب الضعف والقوة في نوعية الأنشطة التي تقدم لأعضاء الأندية المسائية من الذكور والإناث، ومعرفة أوجه الخلل فيها؛ بحيث تستطيع تلك الأنشطة أن تؤدي دوراً كبيراً ومؤثراً في تنمية العديد من مكونات المتغيرات ودورها وإسهامها في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أعضاء الأندية لتتم الاستفادة من كفاءتهم الاجتماعية واستثمارها في تعزيز تفاعلهم الاجتماعي اليومي في جميع المواقف الاجتماعية وفق طبيعة البيئة المحيطة بهم ومعطياتها. من هذا المنطلق اختيرت مجموعة من المتغيرات ذات العلاقة بسمات الشخصية بوصفها مبررات منطقية لتحديد طبيعة علاقاتها وتأثيراتها في الكفاءة الاجتماعية لدى العينة المقصودة، ونظراً لعدم وجود دراسة واحدة جمعت تلك المتغيرات معاً وفق محركات البحث وقواعد البيانات العلمية، ولدور تلك المتغيرات وأهميتها في التأثير بمكونات الكفاءة الاجتماعية وفق ماجاء به الإطار النظري من هذه الدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة – فإنه من الأهمية بمكان تصميم هذه الدراسة بمتغيراتها وأبعادها وجوانبها الأخرى لمعرفة و تحديد مدى الإسهام النسبي لبعض سمات الشخصية في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أعضاء الأندية المسائية بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن مصطلحات الدراسة ما يأتي: الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس،

والحدس، والتفاؤل، بالإضافة إلى تقديم فكرة موجزة عن الأندية المسائية المتمثلة ببيئة عينة الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لهذه المصطلحات:

الكفاءة الاجتماعية:

تُعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها "درجة إحساس الفرد بالارتياح في المواقف الاجتماعية واستعداده للاشتراك في الأعمال والأنشطة الاجتماعية، واستعداده لبذل كل جهده لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، والاندماج جيداً داخل المجموعة والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية" (الشيخ، 2007: 3). وتعرف أيضاً على أنها "نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية، التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية، وتساهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا، في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وتنعكس مظاهر الكفاءة في جميع صور مهارات التواصل الاجتماعي، وتوكيد الذات، وحل المشكلات الاجتماعية، والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد" (الغريب، 2003). وتنطوي الكفاءة الاجتماعية على مجموعة متنوعة من الصفات والسمات الإيجابية، مثل: التوكيدية، وصورة الذات الاجتماعية، والتفاعل والمهارات المعرفية والاجتماعية، والشعبية مع الأقران وما شابه (Matson, 2009). وتعد الكفاءة الاجتماعية مرادفة للمهارات الاجتماعية، وإن كان هناك من ينظر إليها على أنها أكثر عمومية من المهارات؛ إذ إن الكفاءة الاجتماعية تتضمن المهارات الاجتماعية، والتوجيه الأقرب هو النظر إلى الكفاءة على أنها مؤشر إلى مستوى المهارة؛ أي أنها حكم يصدره آخر وفق معايير معينة (فرج، 2003). ويرى بعضهم أن الكفاءة أشمل وأعم من المهارة وبخاصة عندما ينظر إلى الكفاءة في شكلها الكامن الذي يعني أنها مجموعة المهارات والخبرات والمعارف التي تلتزم لأداء أي عمل من الأعمال (أبو هاشم، حسن، 2004). وتُعرف الكفاءة الاجتماعية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد الشيخ (2007).

الثقة بالنفس:

يعد مفهوم الثقة بالنفس Self Confidence من الموضوعات الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية الإنسان؛ فهو يرتبط بنشاطات الإنسان اليومية في شتى مجالات الحياة، ويشير – في أبسط معانيه – إلى ذلك الإحساس الشخصي

بالكفاءة الجسمية والنفسية والاجتماعية، وبقدرته على عمل ما يريد إدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به، ويتسم الشخص الواثق من نفسه بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي، ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير (المشعان، Grean, Tung & Chapman, 2014; 1999). ويرى كل من الديب وعبدالسميع (2000) الثقة بالنفس أنها إدراك الفرد لقدراته واستعداداته ومهاراته وخبراته وكفاءته في التعامل مع المواقف والأحداث بفاعلية واهتمام. وهناك من عرفها على أنها إدراك الفرد لكفاءته أو مهاراته، وقدراته على أن يتعامل بفاعلية وبإيجابية مع المواقف والظروف المختلفة (الخواجة، Hart, Spiva, Marathon, 2014; 2001). وقدم العنزي (2001) رؤيته حول الثقة بالنفس حينما أشار إلى أنها قدرة الفرد على أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه، وإدراكه وتقبله الآخرين، وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة، وقدرته على التوافق النفسي والاجتماعي. وتعرف الثقة بالنفس إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الثقة بالنفس من إعداد أحمد – كما ورد في إبراهيم– (2008).

الحدس:

لقد قدمت تعريفات مختلفة وأطر نظرية حول الحدس Intuition وفق تعدد المدارس الفلسفية والسيكولوجية، ونشأت تعريفات عديدة لمفهوم الحدس، ولم يجمع العلماء على تعريف شامل لهذا المفهوم، ويُعرف الحدس على أنه إدراك بوساطة عمليات ما قبل الوعي أو اللاوعي. ويشبه الإحساس بأنه خبرة تعطي مباشرة أكثر منها نتيجة لفكر أو وجدان. ولكن الحدس يختلف عن الإحساس؛ لأن الشخص في حالة الإحساس يمكنه الإشارة إلى مصدر التنبيه ولكنه في حالة الحدس لا يعرف من أين جاء أو كيف نشأ التنبيه، كما أنه إدراك خارج عن نطاق الإدراك الحسي، ولذا يطلق عليه أحياناً (الحاسة السادسة) التي تعني اقتراح أفكار جديدة واستنتاجها، والفهم السريع، والرؤية المستقبلية، والإحساس بكل المثيرات التي تحيط بالفرد في المواقف المختلفة (المليجي، 2001). في حين أشار بينيت (Bennett, 1998) إلى أن الحدس هو عملية صنع القرار التي لا يمكن التعبير عنها بكلمات. كما يُعرف الحدس على أنه استنتاج معرفي يستند إلى الخبرات والتفاعلات الاجتماعية السابقة والمدخلات العاطفية (Robert, Paul & Ronald, 2005). ويرى بورك وميلر (Burke & Miller, 1999) أن الحدس عملية نفسية معقدة وسريعة

تعتمد على الخبرات السابقة. بينما أشار جوناس (Jonas, 2008) إلى أن الحدس له علاقة قوية بالذكاء والمعرفة، ويرتبط بالدافع للإنجاز والإبداع. وهناك من أشار إلى أن الحدس من المفاهيم التي من الصعب تعريفها أو تحديدها، ولكن الكل يرى أن الحدس عامل مهم في التفكير والذكاء (Donald, 2010; Delaney & Guilding, 2014; Jung, 2015). ويُعرف الحدس إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الحدس من إعداد محمد (2006).

التفاؤل:

يعد مفهوم التفاؤل Optimism من الموضوعات المهمة، وهو ذو فاعلية كبيرة في ديمومة حياة الأفراد واستمرارها بالشكل الذي يضمن تحقيق نجاحها؛ فالسلوك البشري – ككل – ينظم بالميل لخفض الاستثارة الناتجة من التوترات غير السارة، فالتفاؤل يعد نظرة إيجابية وإقبالاً على الحياة واعتقاداً بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلاً عن الاعتقاد بحدوث الخير، أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر، أو الجانب السيئ (الأنصاري، 2002). ويعد التفاؤل استعداداً كامناً داخل الفرد للتوقع العام بحدوث الأشياء الجيدة والإيجابية، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث المستقبلية، ويُعرف التفاؤل أيضاً على أنه نزعة لدى الأفراد للتوقع الإيجابي للأحداث المستقبلية (Scheier& Carver, 1993). ويرى مارشال ولانج (Marshall & Lang, 1995) أن التفاؤل استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث. ويُعرف عبدالخالق (2000) التفاؤل بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير. وهناك من رأى أن التفاؤل استعداد انفعالي ومعرفي، ونزعة للاعتقاد أو الاستجابة انفعالياً نحو الآخرين والمواقف والأحداث بطريقة إيجابية (مراد، وأحمد، 2001). في حين أشار كل من مخيمر وعبدالمعطي (2003) إلى أن التفاؤل صفة تجعل الفرد وتوجهاته إيجابية نحو الحياة بصفة عامة، يستبشر بالخير فيها، ويستمتع بالحاضر ويحدوه الأمل في مستقبل أكثر إشراقاً. ويُعرف التفاؤل إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التفاؤل من إعداد جبر(2001).

الأندية المسائية:

أنشئت الأندية المسائية من قبل وزارة التربية بدولة الكويت من أجل تنمية مختلف المواهب والهوايات والقدرات الإبداعية لدى فئة الشباب من الجنسين بهدف

استثمار أوقات فراغهم في الفترة المسائية وفق أسس علمية وتربوية وتحت إشراف مجموعة من المتخصصين الفنيين والتربويين؛ إذ تتضمن تلك الأندية العديد من الأنشطة الجذابة والإبداعية كالأنشطة العلمية والفنية والرياضية والثقافية والميكانيكية ..إلخ، فتلك الأندية تعمل على إعداد أجيال قادرة على احترام العلاقات الإنسانية مع شرائح المجتمع ومؤسساته المختلفة وتعزيزها من خلال الأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى تعزيز العديد من الاتجاهات والقيم في نفوس أعضاء الأندية وتأصيلها كقيمة المواطنة، والتسامح، والاحترام تحت إشراف تربوي سليم، وقد قامت وزارة التربية بافتتاح ستة أندية مسائية في كل منطقة تعليمية؛ بواقع ثلاثة أندية للذكور، وثلاثة أندية للإناث، في كل محافظة بدولة الكويت.

الدراسات السابقة:

تطرقت هذه الدراسة إلى عددٍ من الدراسات السابقة التي تتصل بموضوعها، وعلى الرغم من أنه لم يُعثر على أي دراسة نفسية، أو تربوية، أو اجتماعية – في حدود مصادر هذه الدراسة ووفق محركات البحث العلمي المختلفة – قد تضمنت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة؛ وذلك على مستوى التراث العلمي الشرقي والغربي، فإن الدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل كلاً على حدة متوافرة نسبياً، وقد رتبت الدراسات في هذه الدراسة وفق التسلسل الزمني، ويلي عرض الدراسات المتاحة تعقيب يوضح مدى الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية، وما تضيفه الدراسة الحالية، وبعد مسح العديد من قواعد البيانات ومحركات البحث العلمي في إعداد هذه الدراسة توصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة: العربية منها، والأجنبية، وهي تتمثل في الآتي:

دراسة أيندير (Ender, 1985): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج التدريب المساعد للدراسة لدى طلبة الجامعة ونمو ثقتهم بأنفسهم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مدرج (Erwin) لقياس الثقة بالنفس على عينة بلغت (382) طالباً وطالبة، وقد جمعت البيانات في ثلاث مراحل خلال (20) أسبوعاً؛ طبقت الأداتان في المرة الأولى قبل إدخال البرنامج المساعد، وفي المرة الثانية بعد (10) أسابيع من تطبيق البرنامج المساعد، والمرة الثالثة بعد (10) أسابيع من التطبيق الثاني، وبعد جمع النتائج وتحليلها وجد أنه لم تظهر فروق ذات دلالة في الثقة بالنفس نتيجة

لإدخال برنامج التدريب المساعد، ولم تظهر فروق بالنسبة إلى متغير الجنس والسنة الدراسية، وكان طلاب السنة الثالثة أكثر ثقة من طلاب السنة الثانية.

دراسة جون (Jon, 2000): سعت هذه الدراسة إلى تعرف مدى استخدام الحدس عند المديرين. تكونت عينة الدراسة من (200) من المديرين من ثماني شركات، وقد استخدم الباحث استبانة لتعرف مدى استخدام المديرين الحدس عند اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وهل المديرون لديهم القدرة الإبداعية والابتكارية اللازمة لمنظماتهم من أجل البقاء في بيئة تنافسية بشكل متزايد؟. خلصت نتائج الدراسة إلى أن(25 %) من المديرين يستخدمون الحدس عند حل المشكلات واتخاذ القرارات، و(33) مديراً لديهم القدرة الإبداعية والابتكارية اللازمة لمنظماتهم، كما أن (23%) من المديرين لديهم أسلوب مبتكر في اتخاذ القرارات.

دراسة بارنيز (Parnes, 2003): سعت هذه الدراسة إلى معرفة دور السلوك المؤكد للذات والفاعلية الذاتية، في الكفاءة الاجتماعية والإرهاق النفسي لدى الأمريكان من أصل إفريقي. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (209) من الطلبة الأمريكان من أصل إفريقي. وتوصلت إلى أن الضغوط النفسية يمكن أن تتنبأ بالكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات، وأن الضغوط النفسية وما ينجم عنها من قلق، ورهاب اجتماعي، واكتئاب، وحالات إحباط لا تجتمع مع السلوك المؤكد للذات، ومع الكفاءة الاجتماعية للفرد، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين السلوك المؤكد للذات والسلوك المتميز بالكفاءة الاجتماعية بالعمر؛ إذ إن الأشخاص الأكبر عمراً يكون توكيدهم لذاتهم وكفاءتهم الاجتماعية أعلى من الأصغر سناً.

دراسة سمارت، وسانسو (Smart & Sanson, 2003): تطرقت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية ودراستها، والكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (940) طالباً وطالبة من ولاية فيكتوريا، راوحت أعمارهم بين (19 و20) عاماً. وخلصت النتائج إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في ثلاث مهارات تتعلق بالكفاءة الاجتماعية، هي: التعاطف، والمسؤولية، والتوكيد، وكان متوسط الإناث أعلى، في حين لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مهارة ضبط الذات.

دراسة دوني، وباباجيورجيو، وستوج (Downey, Papageorgiou & Stough, 2006): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين أسلوب القيادة، والحدس، والذكاء

العاطفي. تضمنت عينة الدراسة (176) مديرة من عدة مصانع في أستراليا، وقد أجبن على بطارية اختبارات تتضمن مقياس أسلوب القيادة (MLQ)، ومقياس الأساليب المعرفية، ومقياس الحالة المزاجية (TMMS)، ومقياس الذكاء العاطفي (MIT)، ومقياس الحدس. وخلصت النتائج إلى أن المديرات اللاتي يتمتعن بسلوك قيادي مرتفع لديهن مستويات عالية من الحدس والذكاء العاطفي، أما المديرات اللاتي يتمتعن بسلوك قيادي منخفض فلديهن مستويات منخفضة من الحدس والذكاء العاطفي، كما يُعد الذكاء العاطفي منبئاً قوياً بالسلوك القيادي.

دراسة درويش (2009): تطرقت هذه الدراسة إلى مفهوم الذات والثقة بالنفس وكل من الكفاءة الاجتماعية وبعض متغيرات الشخصية لدى الرجل العقيم والمرأة العاقر. تكونت عينة الدراسة من (100) رجل وامرأة: (50) رجلاً عقيماً و(50) امرأة عاقراً، من المترددين على العيادات الخارجية بالمستشفيات الحكومية والخاصة المتخصصة في علاج العقم، وطبقت المقاييس التالية على عينة الدراسة: اختبار مفهوم الذات للكبار، مقياس الثقة بالنفس، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس حالة القلق، ومقياس الاكتئاب، واختبار تفهم الموضوع. وخلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الرجل العقيم والرجل غير العقيم في الثقة بالنفس ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية وحالة القلق والاكتئاب، وكان متوسط الذكر العقيم أعلى، في حين لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الرجل العقيم والمرأة العاقر في الثقة بالنفس ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية وحالة القلق والاكتئاب، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المرأة الولود والمرأة العاقر في الثقة بالنفس ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية، وكان متوسط المرأة العاقر أعلى.

دراسة أبو العلا (2010): تناولت هذه الدراسة بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية. تكونت عينة الدراسة من (604) طلاب وطالبات، وقد استخدم الباحث في دراسته القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية. توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفاؤل حيث متوسط الذكور أعلى، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التشاؤم، وكان متوسط الإناث أعلى.

دراسة محمود (2012): هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، وتعرف بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها،

وهي المناخ الأسري، والتوافق الشخصي والاجتماعي. استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس المناخ الأسري، ومقياس كاليفورنيا للشخصية، وطبقت أدوات الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية للبنات جامعة طيبة. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات طالبات الجامعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على اختبار كاليفورنيا للشخصية، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات طالبات الجامعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على مقياس المناخ الأسري، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة على اختبار كاليفورنيا للشخصية، وكان متوسط درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية أعلى، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الكفاءة الاجتماعية والطالبات منخفضات الكفاءة الاجتماعية على مقياس المناخ الأسري المضطرب، وكان متوسط درجات الطالبات منخفضات الكفاءة الاجتماعية أعلى.

دراسة عيد (2012): سعت هذه الدراسة إلى رصد توقعات الكفاءة الذاتية، وعلاقتها بالثقة بالنفس، والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية؛ إذ تكونت عينة الدراسة من (124) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس الثقة بالنفس، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحث. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين توقعات الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس، ووجود علاقة موجبة بين توقعات الكفاءة الذاتية والمهارات الاجتماعية.

دراسة عبد الكريم (2013): اهتمت هذه الدراسة بأنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم؛ إذ تكونت عينة الدراسة من (312) طالباً وطالبةً: (153) طالباً و(159) طالبةً، وقد استخدم الباحث في دراسته المقاييس التالية: مقياس أنماط المعامل الوالدية، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي من إعداد الباحث. خلصت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط المعاملة الوالدية والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة الكلية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفاؤل، وكان متوسط الذكور أعلى، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التشاؤم حيث متوسط الإناث أعلى.

دراسة عريف (2013): تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والترابط الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وكان ذلك من خلال تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية، وكذلك مقياس الترابط الأسري، على عينة تتكون من ثلاثين طالبة من مدارس البشرى الأهلية بمكة، وقد روعي في اختيار العينة التجانس الديموغرافي. أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والترابط الأسري، كما أن الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين لها تأثير بالغ الأهمية على الترابط الأسري، ومن ثم فإن الترابط الأسري له أثر ملحوظ في حياة المراهقين وفي بناء علاقاتهم الاجتماعية.

دراسة السعدي (2014): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى عينة تكونت من 326 طالباً وطالبة من مدارس المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة بالأردن. لتحقيق أهداف الدراسة طور مقياسان، هما: الثقة بالنفس والنمو الاجتماعي، وقد تحقق من صدقهما وثباتهما. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى النمو الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

دراسة عبدالكريم، وأبوغزال، وأيوب (2014): تطرقت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الأسرية المتنبئة بالكفاءة الاجتماعية المدركة. تكونت عينة الدراسة من (703) من طلاب الجامعة الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياسان: أحدهما لقياس التماسك الأسري، والآخر لقياس الكفاءة الاجتماعية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن التماسك الأسري هو العامل الأسري الوحيد الذي تنبأ بشكل دال بالكفاءة الاجتماعية لدى الذكور، أما بالنسبة إلى الإناث، فقد تبين أن هناك ثلاثة عوامل أسرية تنبأت بشكل دال بالكفاءة الاجتماعية المدركة لديهن، وهذه العوامل هي: التماسك الأسري، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة، على التوالي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحثين الاطلاع عليها، يتضح أن هناك اهتماماً بدراسة الكفاءة الاجتماعية لدى عينات

متباينة من المجتمع، منها طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعة، وأعضاء النادي الكويتي للمعوقين، وطلبة مدارس التربية الخاصة، وقد ركزت الدراسات السابقة على العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية ومتغيرات عديدة، منها السلوك المؤكد للذات والفاعلية الذاتية، والإرهاق النفسي، والقلق الاجتماعي، والترابط الأسري، كما اهتمت الدراسات السابقة بتوقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية، والفروق بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم، كما تناولت دراسة عبدالكريم وآخرين (2014) العوامل الأسرية المتنبئة بالكفاءة الاجتماعية المدركة، واهتمت دراسة جون (2000) بمدى استخدام الحدس عند اتخاذ القرارات وحل المشكلات. وقد استفادت الدراسة الحالية من التأصيل النظري للدراسات السابقة وإجراءاتها الميدانية إلا أنه لا توجد دراسة – في حدود ما أتيح من معلومات لهذه الدراسة – تناولت مدى الإسهام النسبي لبعض سمات الشخصية التي تشمل: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية سواء أكان ذلك على عينة من الطلبة أم شرائح مجتمعية أخرى؛ مما يمثل لهذه الدراسة إضافة علمية جديدة للبحث العلمي في مجال الدراسات النفسية والتربوية الخاصة بالكفاءة الاجتماعية.

فروض الدراسة:

بعد استعراض الإطار النظري للدراسة الحالية مع الإشارة إلى أهداف الدراسة ومشكلتها ونتائج الدراسات السابقة، صيغت فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي:

1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في كل من: الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل.

2 – توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الذكور على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهم على المقاييس التالية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل.

3 – توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على المقاييس التالية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل.

4 – تسهم كل من: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الجنسين.

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، وهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. وتعد طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل الفرد على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها والفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات (دويدار،1999).

عينة الدراسة :

طُبقت الدراسة – كخطوة أولى – على عينة استطلاعية مكونة من (80) عضواً من أعضاء الأندية المسائية بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت؛ بواقع (40) ذكراً و(40) أنثى، وكان ذلك في العام الدراسي (2013/2014) ؛ إذ كان متوسط أعمارهم (16,9) عاماً، بانحراف معياري قدره (0,41) عاماً، وراوحت أعمارهم بين (16و 19) عاماً، واختيروا من أعضاء الأندية المسائية وعددها ستة أندية بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت، ولأن من قام بإعداد هذه الدراسة كان في موقع الإشراف المباشر على تلك الأندية المسائية، فإن ذلك هيأ الحصول على تسهيلات إدارية كبيرة في تلك الأندية لإتمام إجراءات التطبيق بعيداً عن الروتين الإداري الذي يمثل إحدى العقبات الإدارية في إتمام التطبيق المطلوب، بالإضافة إلى ذلك فإن الخصائص الديموغرافية وأبعادها لأعضاء أندية محافظة الأحمدي تتشابه إلى حد كبير بعضها مع بعض، ومن ثم فإن هذا التشابه في تلك المكونات يضمن لنا – إلى حد كبير – نتائج واقعية؛ ولذلك اختيرت عينة الدراسة من محافظة الأحمدي، وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة الذين سحب منهم عينة الدراسة (600) عضو، وكان الهدف من استخدام العينة الاستطلاعية التحقق من مناسبة أدوات الدراسة من حيث الصدق والثبات والمدة الزمنية وسلامة المفردات ... إلخ، وبعد التأكد من ذلك طبقت المقاييس نفسها على عينة الدراسة النهائية المكونة من (291) عضواً من أعضاء الأندية المسائية الستة بمحافظة الأحمدي كما سبقت الإشارة، وتميز أعضاء تلك الأندية بالالتزام بالمشاركة الفاعلة بالأنشطة، والجدية والصدق في الإجابة عن مقاييس الدراسة، وهم من سكان محافظة الأحمدي الكويتيين؛ وتراوح أعمارهم بين (15و18) عاماً؛ إذ بلغ متوسط أعمارهم (16.4) عاماً، وانحراف معياري قدره (7.1)،

وهم: (148) ذكراً بمتوسط عمري (16,9) عاماً، وانحراف معياري قدره (0,46) عاماً، و(143) أنثى متوسط أعمارهن (16.7) عاماً، بانحراف معياري قدره (0,50) عاماً. ويوضح جدول (1) عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب العمر.

جدول (1)
توزع أفراد عينة الدراسة بحسب النادي المسائي والعمر

ذكور					إناث				
اسم النادي المسائي	المنطقة	ن	م	ع	اسم النادي المسائي	المنطقة	ن	م	ع
نادي سعيد بن عامر	هدية	53	16,9	0,46	نادي الفحيحيل	الفحيحيل	48	16,4	0,53
نادي سالم المبارك	الرقة	67	16,8	0,47	نادي هدية	هدية	56	15,7	0,60
نادي الكندي	الفحيحيل	28	15,7	051	نادي الشعيبة	علي صباح السالم	39	16,6	0,49
المجموع		148	16,9	0,46	المجموع		143	16,7	0,50

يتضح من جدول (1) عدد أفراد العينة الأساسية للدراسة موزعين وفقاً للنادي المسائي والمنطقة السكنية والنوع ومتوسط العمر، واختير أفراد عينة الدراسة من ستة أندية مسائية، هي: ثلاثة أندية للبنين وثلاثة أندية للبنات بمحافظة الأحمدي، ومتوسط أعمارهم يراوح بين (15,7) و (16,9) عاماً.

أدوات الدراسة :

شملت أدوات الدراسة ما يأتي:

مقياس الكفاءة الاجتماعية:

أعدّ هذا المقياس من قبل الشيخ (2007) وذلك لقياس مكونات الكفاءة الاجتماعية، ويتكون هذا المقياس من (30) فقرة، أمام كل واحدة منها أربعة اختيارات، تراوح درجاتها بين (1 = أبداً) و(4 = دائماً). وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (120) وأقل درجة هي (30)، وكلما ارتفعت الدرجة

فإن ذلك يعني ارتفاع مستوى كفاءته الاجتماعية، والعكس صحيح. وقام مُعد هذا المقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية بهدف حساب الصدق والثبات، وبعد التصحيح وتبويب النتائج حسب صدق المقياس وثباته، ويتضمن صدق المُحكمين، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول المفردات وملاءمتها للمقياس، وأخذت جميع الملاحظات، وحسب ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغ (0,93)، وهذا يعكس تمتع المقياس الحالي بالصدق والثبات المناسبين للتطبيق. وفي هذه الدراسة حسبت قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا، وبلغت (0,98)، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وقد حسب صدق المقياس الحالي بطريقة صدق المحك الخارجي، وذلك من خلال ارتباطه بمقياس الكفاءة الاجتماعية، من إعداد محمود (2011)؛ فقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,78)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة المطلوبة.

مقياس الثقة بالنفس:

قام بإعداد هذا المقياس بمكوناته المختلفة روبرت (Robert, 2001)؛ وقام بترجمته إلى العربية أحمد (2006) – كما ورد في– إبراهيم (2008)؛ إذ طبقها على البيئة المصرية بمحافظة الدقهلية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، عددها (835) طالباً: (430) ذكراً و(405) إناث؛ وذلك للتأكد من صدق المقياس وثباته، ويتكون المقياس من (22) فقرة وفق مقياس ليكرت الرباعي، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي(88) درجة، وهذا يعني ارتفاع مستوى درجة الثقة بالنفس لديه، والعكس صحيح؛ إذ إن أقل درجة يمكن الحصول عليها هي(22) درجة. وقد استخدم مُعد المقياس الحالي عدة أساليب إحصائية للتأكد من صدقه وثباته؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بالصدق والثبات المطلوبين للتطبيق (إبراهيم، 2008). وفي هذه الدراسة حسبت قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغت (0,94)، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وقد حسب صدق المقياس الحالي بطريقة صدق المحك الخارجي، وذلك من خلال ارتباطه بمقياس الثقة بالنفس من إعداد سيدني شروجر Sidney Shrauger وترجمة محمد (1990)، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,81)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة المطلوبة.

مقياس الحدس:

قام بإعداد هذا المقياس سميث (Smith, 2001)، لقياس بعض المكونات والأبعاد الخاصة بالحدس، وقد طور المقياس لاحقاً من قبله لقياس بعض أبعاد الحدس، من مثل: سرعة ابتكار الحلول والأفكار، والطلاقة والمرونة، والحاسة السادسة، والبصيرة، واستيعاب الطبيعة الداخلية للأشياء بشكل حدسي، ويتكون من (20) بنداً وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص (60) وأقل درجة (20)، وكلما ارتفعت الدرجة فإن ذلك يعني ارتفاع مستوى الحدس، والعكس صحيح، وقد قام بترجمة هذا المقياس إلى العربية محمد (2006)؛ إذ طبقه بدمشق على طلاب المرحلة الثانوية، وعددهم (570) طالباً وطالبةً: (290) طالباً و(280) طالبةً؛ للتأكد من صدق المقياس وثباته، وقد قام مترجم المقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية بهدف تقنينه، وبعد التصحيح وتبويب النتائج حسب صدق المقياس وثباته، ويتضمن صدق المُحكمين، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول المفردات وملاءمتها للمقياس، وحسب ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة إعادة الاختبار؛ إذ كانت قيمة معامل الارتباط (0,79)، وبطريقة التجزئة النصفية؛ إذ كانت القيمة المحسوبة (0,81). وفي هذه الدراسة حسبت قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغت (0,95)، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وقد حسب صدق المقياس الحالي بطريقة صدق المحك الخارجي، وذلك من خلال ارتباطه بمقياس كيرسي Kerisey لتصنيف المزاج – بُعد الحدس – ترجمة عبده (2002)، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,77) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة المطلوبة.

مقياس التفاؤل:

قام بإعداد هذا المقياس كوهين (Cohen, 2001)، وقام بترجمته إلى العربية جبر (2001)، وهو يقيس بعض المكونات والأبعاد الخاصة بالتفاؤل، من مثل: السعادة، والنظرة الإيجابية للحياة الحالية والمستقبلية، وارتفاع دافعية الإنجاز، وحب الإنجاز، ويتكون المقياس من (20) فقرة وفق مقياس ليكرت الرباعي، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي(80) درجة، وهذا يعني ارتفاع مستوى درجة التفاؤل لديه، والعكس صحيح؛ إذ إن أقل درجة يمكن الحصول عليها هي(20) درجة، وللتأكد من صدق المقياس المذكور وثباته، استخدم مُعد المقياس الحالي عدة أساليب إحصائية للتأكد من صدقه وثباته؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بالصدق

والثبات المطلوبين للتطبيق. وفي هذه الدراسة حسبت قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغت (0,93)، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وقد حسب صدق المقياس الحالي بطريقة صدق المحك الخارجي، وذلك من خلال ارتباطه بمقياس التفاؤل والتشاؤم، من إعداد عبدالخالق (2000)، وبلغ معامل الارتباط بينهما(0,75)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة المطلوبة.

إجراءات الدراسة:

أعدت مقاييس الدراسة من حيث خصائصها السيكومترية، من خلال استخدام العينة الاستطلاعية؛ وذلك للتحقق من مناسبة أدوات الدراسة من حيث الصدق والثبات والمدة الزمنية وسلامة المفردات... إلخ، وبعد التأكد من ذلك تم تطبيق المقاييس نفسها على عينة الدراسة النهائية المكونة من (291) عضواً من أعضاء الأندية المسائية الستة بمحافظة الأحمدي، كما سبقت الإشارة، وتميز أعضاء تلك الأندية بالالتزام بالمشاركة الفاعلة بالأنشطة، والجدية والصدق في الإجابة عن مقاييس الدراسة، وهم من سكان محافظة الأحمدي الكويتيين، وبعد ذلك جمعت الاستمارات التي تحتوي على مقاييس الدراسة والبيانات الأولية من قبل أعضاء الأندية المسائية الستة بمحافظة الأحمدي، وصححت المقاييس وأدخلت البيانات ببرنامج (SPSS) لإخراج نتائج الدراسة وفقاً لفروضها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة:

1 – الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic.

2 – اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Sample t-test.

3 – معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation.

4 – تحليل الانحدار المتدرج Regression Analysis.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في كل من: الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة لحساب

دلالة الفروق بين درجات الذكور ودرجات الإناث في متغيرات الدراسة سابقة الذكر. وجدول (2) يوضح ما توصل إليه من نتائج.

جدول (2)
نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقاييس الدراسة

مقاييس الدراسة	ذكور(ن=148)		إناث(ن=143)		
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)
مقياس الكفاءة الاجتماعية	96	12,7	87	16,1	5,2**
مقياس الثقة بالنفس	64,7	9,5	63,1	10,6	1,3 غير دالة
مقياس الحدس	42	8	43,3	8	1,3 غير دالة
مقياس التفاؤل	55,1	12,5	51,8	12,9	2,1**

(ن=291)، ** دالة عند مستوى 0,01، * دالة عند مستوى 0,05.

يتضح من جدول (2) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (5,2) في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وهي دالة عند مستوى (0,01)، ويعني ذلك وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في الدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الاجتماعية؛ فقد كان متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط الإناث؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور في الدرجة الكلية في مقياس الكفاءة الاجتماعية (96) بانحراف معياري قدره (12,7)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (87) بانحراف معياري قدره (16,1)، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (2,1) في الدرجة الكلية لمقياس التفاؤل، وهي دالة عند مستوى (0,01)، ويعني ذلك وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في الدرجة الكلية على مقياس التفاؤل، وقد كان متوسط درجات الذكور أعلى من الإناث؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور في الدرجة الكلية في مقياس التفاؤل (55,1) بانحراف معياري قدره (12,5)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (51,8) بانحراف معياري قدره (12,9). وقد يرجع وجود تلك الفروق السابقة بين الجنسين باعتبار الذكور أكثر جرأة وعملاً ومبادرة في التعبير

عن ذواتهم مقارنة بالإناث؛ إذ إنهم في دولة الكويت يتمتعون بفرص وخيارات للمشاركات الاجتماعية والثقافية أكثر مما يمكن أن يتاح للإناث، ومثل هذا الاتجاه في التفكير والرؤية المستقبلية يؤدي إلى نوع من الأمل والتفاؤل نحو المستقبل لدى الذكور أكثر من الإناث، في حين نرى أن الإناث في عينة الدراسة الحالية يسكنَّ في محافظة تتميز بالتقيد بالنظم والعادات والتقاليد الاجماعية، وهذا – مما لا شك – فيه أثر على طبيعة مشاركتهن في الأنشطة والجمعيات والأندية والمراكز المجتمعية بصورة فاعلة، لذلك فالعديد منهن مازلن يشعرن بأنهن لا يملكن الاستقلالية والحرية في اختيار نوع الدراسة الجامعية والعمل المستقبلي وطبيعتهما، فمثل هذا الشعور والنظرة السلبية للمستقبل ولد لدى عينة الإناث نوعاً من الإحباط وعدم التفاؤل بصورة كبيرة نحو المستقبل مقارنة بالذكور (المشعان، 2002). بالإضافة إلى ذلك فإن الذكور بحاجة أكثر من الإناث إلى الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية وفق طبيعة بيئتهم الحالية، فانخفاض مستوى المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية يجعل الفرد غير قادر على إقامة علاقات ودية مع المحيطين به (شوقي، 2002). ونجد أن التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا العربي تتيح الفرص للذكور لتوسيع دائرة معارفهم، وتنوع اتصالاتهم؛ مما يزيد من مهاراتهم وكفاءتهم الاجتماعية (عريف، 2013). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي أبو العلا (2010) وعبد الكريم (2013) اللتين بينتا وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفاؤل؛ حيث متوسط الذكور أعلى، وتتفق نتائج هذا الفرض أيضاً مع نتائج دراسة (Ender, 1985) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج عبدالكريم وآخرين (2014)، التي بينت أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الإناث أعلى إحصائياً مقارنة بالذكور، كما تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة سمارت وسانسون (Smart & Sanson, 2003)، التي بينت أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في ثلاث مهارات تتعلق بالكفاءة الاجتماعية. وبهذه النتيجة يمكن تأكيد أن هناك قبولاً نسبياً للجزء الخاص بالكفاءة الاجتماعية والتفاؤل من الفرض الأول من الدراسة، الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في الكفاءة الاجتماعية والتفاؤل، في حين رفض الجزء الخاص بالثقة بالنفس والحدس من الفرض نفسه بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في الثقة بالنفس والحدس.

نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على ما يلي: توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الذكور على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهم على المقاييس التالية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة العلاقة واتجاهها بين المتغيرات التالية: الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل لدى عينة الدراسة من الذكور. وجدول (3) يوضح ما توصل إليه من نتائج.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل لدى عينة الدراسة من الذكور

المتغيرات	الذكور (ن = 148)		
	الثقة بالنفس	الحدس	التفاؤل
الكفاءة الاجتماعية	0,12	0,02	0,09
الثقة بالنفس		0,07	*0,19
الحدس			**0,36

**دالة عند مستوى 0,01، * دالة عند مستوى 0,05.

يتضح من جدول (3) أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الذكور على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهم على المقاييس الآتية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل؛ إذ إن قيم (ر) غير دالة إحصائياً، ويوضح الجدول أيضاً أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الذكور على مقياس التفاؤل ودرجاتهم على مقياسي الثقة بالنفس، والحدس؛ إذ إن قيم (ر) دالة عند مستوى (0,01)، كما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الذكور على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهم على مقياس الحدس؛ إذ إن قيم (ر) غير دالة إحصائياً. ويتضح من النتائج السابقة أن متغيرات الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل لا ترتبط بالكفاءة الاجتماعية لدى الذكور على الرغم من أن درجات الذكور مرتفعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية، وإن الثقة بالنفس لدى الذكور ترتفع بارتفاع الشعور بالتفاؤل لديهم، ويبين الريماوي (1993) أن الكفاءة الاجتماعية ترتبط بعدة متغيرات تسهم في تطورها في مراحل العمر الأولى من حياة الطفل، من مثل: طريقة التنشئة الأسرية،

وجماعة الرفاق، والمدرسة لها دور مهم في عملية النضج الاجتماعي؛ فظروف البيت الذي يعيش فيه الطفل لها آثار على سلوكه وشخصيته؛ كما أن لترتيب الطفل في الأسرة دوراً مهماً في تطور بُعد الاستقلالية أو الاعتمادية، ولعمر الأبوين تأثير أيضاً، وهناك أمور عدة يجب مراعاتها في البيت تساعد الطفل في بناء شخصية اجتماعية، منها: توفير الأمن والاستقرار داخل الأسرة، وتشجيع المشاركة الاجتماعية، والتعاون داخل الأسرة وخارجها، وتوفير الخبرة الاجتماعية الجيدة، ومشاركة الآخرين في تحقيق أهدافهم، وتوفير فرص التطور المعرفي، ومنح الطفل الوقت الكافي للعب والواجبات المدرسية، ومساعدته على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته وعن الطبيعة المحيطة به. وبهذه النتيجة نستطيع تأكيد رفض الفرض الثاني من الدراسة الذي ينص على ما يأتي:

توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الذكور على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهم على المقاييس التالية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل.

نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على ما يأتي: توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهنَّ على المقاييس التالية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة العلاقة واتجاهها بين المتغيرات الآتية: الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل لدى عينة الدراسة من الإناث. وجدول (4) يوضح ما توصل إليه من نتائج.

جدول(4)
معاملات الارتباط بين الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل لدى عينة الدراسة من الإناث

المتغيرات	الذكور (ن = 148)		
	الثقة بالنفس	الحدس	التفاؤل
الكفاءة الاجتماعية	0,29**	0,29*	0,25**
الثقة بالنفس		0,21**	0,31**
الحدس			**0,11**

** دالة عند مستوى 0,01.

يتضح من جدول (4) أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة

الدراسة من الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على المقاييس الآتية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل؛ إذ إن قيم (ر) دالة عند مستوى (0,01.)، ويوضح الجدول أيضاً أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهن على مقياسي الحدس والتفاؤل؛ إذ إن قيم (ر) دالة عند مستوى (0,01.)، كما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس التفاؤل ودرجاتهن على مقياس الحدس؛ حيث قيم (ر) غير دالة إحصائياً. ويمكن تفسير وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس والتفاؤل إلى تداخل وتفاعل مكونات تلك المتغيرات معاً في العديد من المواقف الحياتية، كما بين العمر (2000) أنها تثير الانفعالات الإيجابية وتبعث على الشعور بالحماسة والبهجة وتساعد على تركيز الانتباه، وتزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح؛ مما يسهم في بناء مفهوم ذات إيجابي، فتجعل الفرد مرتاحاً خالياً من المخاوف قادراً على تنظيم بيئته وأفكاره بسرعة ودقة وبأقل معونة من الآخرين؛ مما يمكنه من تخطي الصعاب والوصول إلى مستوى عال من الإنجاز، ويؤدي ذلك التشوق إلى مناقشة الآخرين واحترام الذات وزيادة المهارات الاجتماعية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمود (2012) التي بينت وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات طالبات الجامعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على اختبار كاليفورنيا للشخصية. وبهذه النتيجة نستطيع تأكيد قبول الفرض الثالث من الدراسة الذي ينص على ما يأتي: توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على المقاييس التالية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل.

نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على ما يأتي: تسهم كل من: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الجنسين. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم تحليل الانحدار المتدرج للتنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال متغيرات الدراسة الحالية؛ وذلك لدى عينة الدراسة من الجنسين. والجدولان التاليان يوضحان ما توصل إليه من نتائج.

جدول (5)

ملخص لنتائج تحليل الانحدار المتدرج لإمكانية مساهمة متغيرات الدراسة في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة الذكور

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا (Beta)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة التفسير R2
الثقة بالنفس	0,17	0,11	0,13	1,6	غير دالة	0,017
الحدس	0,1	0,09	0,01	0,14	غير دالة	0,010
التفاؤل	0,17	0,14	0,11	1,2	غير دالة	0,0001
النموذج			قيمة (ف) = 1,4 غير دالة			قيمة مربع (R) = 0,028

(ن=148)

جدول (6)

ملخص لنتائج تحليل الانحدار المتدرج لإمكانية مساهمة متغيرات الدراسة في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة الإناث

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا (Beta)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة التفسير R2
الثقة بالنفس	0,29	0,12	0,19	2,2	0,02	0,086
الحدس	046	0,16	0,23	2,9	0,004	0,085
التفاؤل	0,21	0,10	0,16	2	0,04	0,064
النموذج			قيمة (ف)=9,2**			قيمة مربع (R)= 0,235

(ن=143)، **دالة عند مستوى 0,01، *دالة عند مستوى 0,05.

يوضح جدول (5) أن نموذج التنبؤ (Prediction Model) غير دال إحصائياً لدى عينة الدراسة من الذكور، وكما هو واضح في هذا النموذج أن (ف = 1,4) غير دالة إحصائياً، ويوضح الجدول أيضاً أن متغيرات الدراسة التي تشمل: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل لم يكن لها دور مهم في تفسير تباين الكفاءة الاجتماعية؛ إذ إن قيم (ت) غير دالة في كل المتغيرات، ويتضح من ذلك أن تحليل الانحدار المتعدد

المتدرج أشار إلى أن الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل لم يكن لها دور في التنبؤ بشكل دال إحصائياً بالكفاءة الاجتماعية لدى الذكور، وقد دعمت هذه النتيجة بما توصل إليه من نتائج خاصة بمعاملات الارتباط التي سيأتي ذكرها لاحقاً؛ إذ كشفت أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الذكور على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهم على المقاييس الآتية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل، ومن ثم لم يكن لهذه المتغيرات دور في التنبؤ بشكل دال إحصائياً بالكفاءة الاجتماعية لدى الذكور. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الفعاليات والبرامج والأنشطة المقدمة لأعضاء الأندية المسائية؛ فهي وإن كانت تساعدهم على التكيف والتفاعل والكفاءة الاجتماعية، فإنها لا تساعد – بالشكل المطلوب – في دعم قدراتهم واتجاهاتهم وتعزيزها نحو زيادة ثقتهم بأنفسهم واتساع مدارك التفكير الحدسي لديهم وتنمية التفاؤل نحو المستقبل، لذلك فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتركيز في اختيار مثل تلك الأنشطة والبرامج في الأندية المسائية لضمان تحقيق الأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية وأبعادها التي من شأنها المساهمة في تنمية وتعزيز العديد من مكونات سمات شخصية أعضاء الأندية المسائية وأبعادها، ولذلك فإن هناك فجوة بين تلك السمات والكفاءة الاجتماعية لم نستطع إدراكها وملاحظتها إلا بعد عرض نتائج تحليل الانحدار الخاص بعينة الدراسة الحالية من الذكور. ويوضح جدول (6) أن (23,5%) من التباين في الكفاءة الاجتماعية أمكن التنبؤ بها باستخدام نموذج التنبؤ لدى عينة الدراسة من الإناث، وكما هو واضح في هذا النموذج أنه ذو دلالة إحصائية (ف= 9,2) عند مستوى دلالة (0,01)، ويوضح الجدول أيضاً أن المتغيرات لها دور مهم في تفسير تباين الكفاءة الاجتماعية؛ إذ إن قيم (ت) دالة إحصائياً في كل الحالات، ولتحديد مدى مساهمة كل متغير في تباين الكفاءة الاجتماعية أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتدرج أن الثقة بالنفس تفسر ما نسبته (8,6%) من التباين في الكفاءة الاجتماعية؛ إذ بلغت القيمة الفاءئية (13,3) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، ومتغير الحدس يفسر ما نسبته (8,5%) من التباين في الكفاءة الاجتماعية، بينما التفاؤل يفسر ما نسبته (6,4%) من التباين في الكفاءة الاجتماعية، ويعتبر متغير الثقة بالنفس منبئاً قوياً بالكفاءة الاجتماعية، يليه متغير الحدس، ثم متغير التفاؤل، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معاملات الارتباط التي سيأتي ذكرها لاحقاً بينت أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على

المقاييس الآتية: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل، ومن ثم فإن هذا ما يفسر إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بشكل دال إحصائياً بالكفاءة الاجتماعية لدى الإناث. وعلى الرغم من أن درجات الكفاءة الاجتماعية لدى الإناث منخفضة مقارنة بالذكور فإن متغيرات الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل تسهم في التنبؤ بشكل دال إحصائياً بالكفاءة الاجتماعية لدى الإناث، وقد يرجع ذلك إلى أن الثقة بالنفس والتفاؤل لدى الإناث مؤشرات تدل على الكفاءة الاجتماعية لديهن، إلا أنها لا تعتبر مؤشرات دالة على الكفاءة الاجتماعية لدى الذكور، فالكفاءة الاجتماعية لدى الإناث تظهر لديهن من خلال الثقة بالنفس والتفاؤل، والتعبير عن الانفعالات المرتبطة بالثقة بالنفس والتفاؤل مثل الشعور بالسعادة والفرح، في حين يلتزم الذكور بضرورة التحكم في التعبير الانفعالي، فالمجتمع أقل تقبلاً لتعبير الذكور عن بعض الانفعالات وأكثر تعاطفاً مع الإناث اللاتي يعبرن عن الانفعالات نفسها مقارنة بالذكور الذين يتجنبون التعبير المباشر عن انفعالاتهم ومشاعرهم خشية الرفض أو الاستهجان الاجتماعي (عتريس، 1997). كما نجد أن طبيعة النظرة والتربية الأسرية والمجتمعية الكويتية تحرص على تمكين الإناث من امتلاك مستويات مرتفعة من المهارات الاجتماعية، والثقة بالنفس، والتفاؤل، والحدس؛ لإعدادهن أمهات المستقبل ومشاركات في تنمية المجتمع وتطوره؛ إذ تحرص الأسرة والمدرسة على الالتزام بالقيام بكل ما من شأنه تنمية قدراتهن وفقاً لتوقعات المجتمع في إنتاج طالبات ملتزمات بالسلوك على نحو مرغوب فيه اجتماعياً، كما أن الأنثى اليوم أصبحت تتمتع بقدر لا بأس به من الحرية التي تمنحها فرصاً للاحتكاك والتفاعل والدخول في مواقف الحوارات والمناقشات التي تتعلم من خلالها استهلال الحديث وتوجيهه، وإدارة المناقشات الاجتماعية والاشتراك في الحوار بما يتلاءم مع هذه المواقف؛ وهذا يشير إلى أن الأنشطة الخاصة بالإناث في الأندية المسائية تسهم في تكوين شخصياتهن وبلورة جملة من السمات الشخصية التي تسهم في التأثير والتنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لديهن. وبهذه النتيجة نستطيع تأكيد أنه تم رفض جزء من الفرض الرابع من الدراسة الذي ينص على ما يأتي: تسهم كل من: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الذكور، وقبل الجزء الآخر من الفرض الرابع الذي ينص على ما يأتي: تسهم كل من: الثقة بالنفس، والحدس، والتفاؤل في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الإناث.

التوصيات والرؤى المستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بالآتي:

1- إجراء مزيد من الأبحاث النفسية، والاجتماعية لتعرف جوانب أخرى من العلاقة بين سمات الشخصية والكفاءة الاجتماعية لدى عينات من المراحل العمرية المختلفة وعلى مستوى جميع المحافظات في دولة الكويت.

2- ضرورة تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الشباب؛ وذلك من خلال البرامج الإرشادية والتدريبية التي تمكنهم من تحسين مهاراتهم الاجتماعية، وطرق التعامل الفعال مع الآخرين.

3- مساهمة وسائل الإعلام المختلفة، والمؤسسات التعليمية في المشاركة بالتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال بالأساليب والطرق المختلفة مع مراعاة تنمية المهارات الاجتماعية، وتدعيم مكونات الثقة بالنفس، والتفاؤل والحدس لديهم.

4- عمل برامج إرشادية لتوعية الآباء بطرق تنمية المهارات الاجتماعية، وتحسين الثقة بالنفس لدى أبنائهم.

5- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في عمل برنامج إرشادي أسري في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينات مختلفة من فئة الشباب.

6- أن يراعي المرشدون التربويون سمات الشخصية، من مثل الثقة بالنفس، والتفاؤل، والحدس، عند رغبتهم بتدعيم وزيادة مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين.

من جوانب القصور ونقد هذه الدراسة أن الدراسة طبقت على نصف أعضاء الأندية المسائية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت؛ إذ إن (ن= 291) بواقع (148) ذكراً، و(143) أنثى، في حين أن عدد أفراد مجتمع الدراسة، الذي سحب منه العينة يساوي (ن=600) ذكر وأنثى؛ بسبب غياب بقية أعضاء الأندية المسائية وانشغالهم بالمذاكرة للاختبارات الدراسية في الفترة الصباحية، كما لم تطبق الدراسة على أعضاء الأندية المسائية بالمناطق التعليمية الأخرى بدولة الكويت؛ إذ يحتاج ذلك إلى توافر موارد مالية وكوادر بشرية لتدعيم تطبيق تلك الدراسة بشكل أكثر شمولية على جميع المناطق التعليمية، إلا أن هذا الأمر لم يؤثر بشكل كبير في تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

المراجع:

إبراهيم الخطيب، وزهدي عيد، ونعمان خالد. (2003). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

أحمد درويش. (2009). مفهوم الذات والثقة بالنفس وكل من الكفاءة الاجتماعية وبعض متغيرات الشخصية لدى الرجل العقيم والمرأة العاقر. جامعة المنصورة، **مجلة كلية الآداب**، 1(45)، 705 – 800.

أحمد الشيخ. (2007). **مقياس الكفاءة الاجتماعية**. الإسكندرية: دار التحرير.

أحمد عبد الخالق. (2000). التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية، **مجلة علم النفس**، 14(56)، 6–27.

أسامة الغريب. (2003). اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين. "رسالة دكتوراه غير منشوة"، كلية الآداب، جامعة المنيا.

بام روبنز، وسكوت إيجان. (2000). **الذكاء الوجداني**. ترجمة صفاء الأعسر وعلاء كفافي، القاهرة: دار قباء.

بدر الأنصاري. (2002). قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. **مجلة حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، 23(192)، 136– 166.

بدر العمر. (2000). علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت،. **مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد 17.

جرادات عبد الكريم، ومعاوية أبو غزال، وفواز أيوب. (2014). الإسهام النسبي لبعض العوامل الأسرية في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، 12(3)،491–501.

جيهان محمود. (2011). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم العالي للفتاة: الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة.

حسين إبراهيم. (2008). **مقاييس تربوية ونفسية**. طنطا: مطبعة الأمم.

حلمي المليجي. (2001). **علم نفس الشخصية**. لبنان: دار النهضة العربية.

سحر السعدي. (2014). الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة، **مجلة جامعة القدس**، مجلد 2، العدد 8.

سهام أبو عيطة. (2002). **مبادئ الإرشاد النفسي**. ط2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السيد أبو هاشم، وفاطمة حسن. (2004). **سيكولوجية المهارات**. القاهرة: مطبعة زهراء الشرق.

صلاح مراد، ومحمد أحمد، (2001). أنماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية، القاهرة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 14(22)، 102–136.

طريف شوقي. (2002). **المهارات الاجتماعية والاتصالية**. دراسات وبحوث نفسية، القاهرة: دار غريب.

ظريف فرج. (2003). **المهارات الاجتماعية والاتصالية**. القاهرة: دار غريب.

عادل محمد. (1990). **مقياس الثقة بالنفس**. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عبد الفتاح الخواجة. (2001). **علم النفس العلاج النفسي المعاصر**. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.

عبدالفتاح دويدار. (1999). **مناهج البحث في علم النفس**. ط 2، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبدالهادي عبده. (2002). **مقياس الاساليب المزاجية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عزت كواسة، وخيري السيد. (2011). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، 145، 55–89.

عويد المشعان. (1999). دافع الإنجاز علاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي، **حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، 39(20)، 13–59.

عويد المشعان. (2002). العلاقة بين الرضا الوظيفي وكل من التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية لدى الموظفين في القطاع الحكومي بدولة الكويت. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 1(18)13–58.

فاطمة عريف. (2013). دراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والترابط الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 2(36)، 29 – 38.

فريح العنزي. (2001). المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل: دراسة ارتباطية عاملية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 3 (29)، 47 –77.

فؤاد محمد. (2006). **الحدس والقدرات العقلية**. دمشق: المطبعة العلمية.

محمد أبو العلا. (2010). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، 2(9)، 339 – 398.

محمد الريماوي. (1993). **في علم نفس الطفل**. عمان : دار الشروق.

محمد عبد الكريم. (2013). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، (34)، 78–127.

مصطفى الديب، وصلاح عبد السميع. (2000). الثقة بالنفس ومستوى التحصيل عند الطلاب وطالبات القسم العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، (3)، 175–231.

هاني عتريس. (1997). المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

هشام مخيمر، ومحمد عبد المعطي. (2003). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، 6 (3).

وائل جبر. (2001). **مقاييس نفسية**. عمان: مكتبة السلامة.

يوسف عيد. (2012). توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية، جامعة المنصورة، **مجلة كلية التربية**، 13(81)، 261– 293.

Bennett, R. H. (1998). The importance of tacit knowledge in strategic deliberations and decisions. *Management Decision*, 36, 589-597.

Burke, L. A., & Miller, M. K. (1999). Taking the mystery out of intuitive decision making. *Academy of Management Executive*, 13, 91-99.

Cohen, R. (1995). *Psychological and educational scales*. San Diego State University: B. W. Press.

Delaney, D., & Guilding, C. (2014). The use of intuition in the sponsorship decision - making process. *Journal of Contemporary Management Research*, 10(1), 33-58.

Donald, R. (2010). The unexplored relationship between intuition and innovation. *The Public Sector Innovation Journal*, 10(3), 35-70.

Downey, L. L., Papageorgiou, V., & Stough, C. (2006). Examine the relationship between leadership, emotional intelligence and intuition in senior female managers. *Leadership and Organization Development Journal,* 27(4), 250- 264.

Ender, S. C. (1985). The impact of peer helper training program on the maturity and maturity and self-confidence of under graduate students. *Dissertation Abstracts International*, 42(10), 4298 - 4299.

Green, L., Tung, N.; & Chapman, T. (2014). Self competence and the ability to influence. *Academy of Marketing Studies Journal*, 18(2), July.

Hart, P., Spiva, L., & Marathon, N. (2014). Psychometric preparation of the clinical decision - making self - competence scale. *Journal of Nursing Measurement*, 22(2), May.

Jon, A. (2000). Intuition in managers. *Journal of Managerial Psychology*, 15(1), 46 - 63.

Jonas, S. (2008). Intuition's role in health and healing. Retrieved May 4, 2014, from Http: //www.lifesciencefoundation.Org/ inman. Html.

Jung, M. (2015). Developing intuition and building teams. *Journal of Research Technology Management*, 58(2), March / April.

Ladd, G.W. (1999). Peer relationships and social competence during early and middle childhood. *Annual Review of Psychology*, 50, 333-359.

Marshal, G. N., & Lang, E. L. (1995): Optimism self mastery and symptoms of depression in women professionals. *Journal of Personality and Social Psychology*, 59, 132 - 159.

Matson, J. L. (2009). *Social behavior and skills in children*. New York: Springer Dordrecht Heidelberg London.

Merrell, K. (1993). *School social behavior scales*. Brandon Vermonth: Clinical Psychology Publishing Company.

Mobya, M. (1993). Parental behavior and African adolescents self concept. *School Psychology International*, 14(1), 123 - 153.

Parnes, P. W. (2003). The roles of assertiveness and generalized self-efficacy in the relationship between social efficiency and psychological distress among African- American. PhD DAI, B64/06.

Robert, A. (2001). *Personality and self-confidence*. Alabama State University, Alabama: Scientific Press.

Robert, M., Paul, N. & Ronald, K. (2005). Untangling the intuition mess: Intuition as a construct in entrepreneurship research. Journal of Entrepreneurship, *Theory and Practice*, 29(6), 653-663.

Scheier, M. F., & Carver, C. S. (1993). On the power of positive - thinking: The benefits of being optimistic. *Journal of Psychological Science*, 2(1), 26 - 35.

Shujja, S., & Malik, F. (2011). Cultural perspective on social competence in children: Development and validation of an indigenous scale for children in Pakistan. *Journal of Behavioral Sciences*, 21(1), 13-32.

Smart, D., & Sanson, A. (2003). Social competence in young adulthood, its nature and antecedents. *Journal of Family Matters*, 64, 4-9.

Smith, T. R. (2001). *Intuition and creativity*. Washington DC: State Press.

Stepp, S., Pardini, D., Loeber, R., & Nancy, A. (2011). The relationships between adolescent social competence and young adult delinquency and education attainment among at- risk youth: The mediating role of peer delinquency. Canadian. *Journal of Psychology*, 56(8), Aug.

Zsolnai, A. (2003). Social competence. *Journal of Pedagogy*, 57, 3-6.

قدم في: يونيو 2015
أجيز في: فبراير 2016